

٩ قصائد

حسن الناعم

وجع من دم
ودم من صهيل .

٦ - حنين

لامرأة من سفر ودموع قلبي
تأتي في الليل محملةً بالحزن ،
الشتوي . . وتبكي
لامرأة غائمةً مثل سماء
أفتح نافذةً للريح وأعوي ،
مثل الذئب حنيناً
مساء .

٧ - أنت

الحلم قنطره . .
والوقت . . قنطره
وأنت يا حبيبتني
مثذنةً منكسره .

٨ - قمر

قمر على العاصي . . قمر
ونوافذ في الريح ، تنتظر الإياب ،
من السفر
قمر على قلبي . .
وقلبي من وتر . .

٩ - اشتعال

متخاصران
والوقت ينزف في الزمان
والبحر يقرأ في الشجر
وأنا على خصر الوطن
متألق حتى اشتعال الأرجوان
متخاصران
والريح تعبر ، والمدى طلق
لين ورفق
والقلب يطفح بالبكاء
ويبدأ الخلق . .

حمص (سورية)

ويكتبُ بعضُ الكلام .

ويسحبُ جسماً تناحل حتى الذبول .

وحلماً له في العيون . .

بريقُ الغمام .

لقد كان يقرأ شعراً ،

ويكتب شعراً . . ويسكر

تمرّ فصول . .

وتأتي فصول . .

وما زال يسكر

وفي الجيب دفتر

وبعض الجذور

وحبة سكر .

٤ - ضيق

تموت فراشة في القلب

تكبر شوكة الصبار

يضيق العالم الرّحْبُ

تضيق الروح والأمداء

أمدُ يدي إلى الأخرى ،

تباعذ كل شيء ،

لا الأصابع توصل النجوى

ولا . . الأهواء .

٥ - حالة

مرأة من زفير البنفسج ،

تفتح نافذة للصباح المطلّ

على دمها في الهديل

١ - زق

قليلاً من الماء للوردة الذابله . .

كنتُ أمسح عن دمي الوقت

حين أطلّ الصباح ،

على شفتي نسمة الفجر ،

جارتنا في ثياب الحباري . . تُشع ،

على هدبها نصف إغفاء ،

وفي فمها . . خوخة السكر ،

حبل من الوجد الليلي يمد ،

إلى شرفتين .

وطير يزق الكرى بالهديل

وعين لعين .

٢ - الخريف

الريح تزجر الغمام

والصيف قد رحل

وانطفأت مجامر الكلام

والبحر لم يزل

ينام فوق جمرة الرمال .

الريح تدفع الغمام

قلبي الذي تدفعه الرياح في الفضاء

قلبي الذي يخنقه البكاء كلما تعرت

الشجر ،

وغامت السماء .

٣ - جذور

لقد كان يقرأ كفّ الحقول .